فض اهل النار منه ليجزي يتعلق بمحذوف اي فعل الله ذلك ليجزي
هذا ابلاغ اشارة الي القران اوالي ما تضمنته هذه السورة
وليذروا معطوف علي محذوف تقديره لينصحوا به وليذروا

سورة الحجر

تلك ايات الكتاب وقران مبين يحتمل ان يريد بالكتاب الكتب
المتقدمه وعطف القران عليها والظاهر انه القران وعطف عطف
الصفات ربما قري بالتخفيف والتشديد وهما لغتان وما حرف
كافة لرب ورب هنا للتقليل وقد تكون للتكثير وقيل ان هذه منه
وقيل انما عبر بها دلالة عن التكثير بادات التقليل علي وجه التهكم
كقوله قد نري تقلب وجهك في السما وقد يعلم ما انتم عليه
وقيل ان معني التقليل في هذه حالهم لو كانوا يودون الاسلام
مرة واحدة لوجب ان يسارعوا اليه فكيف وهم يودونه مرارا
كثيرة ولا تدخل الا علي الماضي يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قيل ان ذلك عند الموت وقيل في القيامة وقيل اذا خرج عصاة
المسلمين من النار وهذا هو الارجح لحديث روي في ذلك ذرهم
وما بعده تهديد كتاب معلوم اي وقت محدود وقالوا يا ايها الذي
نزل عليه الذكر انك لمجنون الضمير في قالوا لكفار قريش وقولهم
نزل عليه الذكر علي وجه الاستخفاف اي بزعمك ردعوالك
لو ما تاتينا بالملايكة لو ما عرض وتخضيض والمعني انهم طلبوا
من النبي صلي الله عليه وسلم ان ياتيهم بالملايكة معه
ما ننزل الملايكة الا بالحق ردعليهم فيما اقترحوا والمعني ان
الملايكة لا تنزل الا بالحق من الوحي والمصالح التي يريدها الله
لا بما اقترحوا متنزح واختيارا كما فرد قيل الحق هنا العذاب وما
كانوا اذا منظرين اذا حرف جواب وجزا والمعني لو انزل الملايكة
لم يوخر عذاب هولا الكفار الذين اقترحوا نزولهم لان من عادة

الله

الله ان من اقترح اية فرايها ولم يومن انه يعجل له العذاب وقد
علم الله ان هولا القوم يومن كثير منهم ويومن اعقابهم فلم يفعل بهم
ذلك انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الذكر هنا هو القران
وفي قوله انا نحن نزلنا الذكر دلالة علي انكار ردهم واستخفافهم في قولهم
يا ايها الذي نزل عليه الذكر وقد ذلك اكده بانجز واحتج عليه بحفظه
ومعني حفظه حراسته عن التبديل والتغيير كما جري في غيره
من الكتب فتولي الله حفظ القران فلم يقدر احد علي الزيادة
فيه ولا النقصان منه ولا تبديله بخلاف غيره من الكتب
فان حفظها موكول الي اهلها لقوله بما استحفظوا من كتاب
الله في شيع الاولين الشيع جمع شيعة وهي الطايفة التي تتشيع
لمذهب او رجل كذلك نسلكه في قلوب المجرمين معني نسلكه
ندخله والضمير في نسلكه يحتمل ان يكون للاستهزا الذي دل
عليه قوله به يستهزوون او يكون للقران اي نسلكه في قلوبهم
مستهزوا به ويكون قوله كذلك تشبيها بالاستهزا المتقدم
ولا يومنون به تفسير الوجه ادخاله في قلوبهم والضمير
في به للقران وقد خلت سنة الاولين اي تقدمت طريقتهم
علي هذه الحالة من الكفر والاستهزا حتي هلكوا بسبب ذلك
وفي الكلام تهديد لقريش ولو فتحنا عليهم بابا من السما فظلوا
فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا الضمير لكفار قريش
العاندين المحتوم عليهم بالكفر وقيل الضمير في ظلوا وفي يعرجون
للملايكة وفي قالوا الكفار ومعني يعرجون يصعدون والمعني
ان هولا الكفار لو راوا اعظم اية لقالوا انما تخيل او سحر
وقري سكرت بالتشديد والتخفيف ويحتمل ان يكون مشتقا
من السكر فيكون معناه اجيرت ابصارنا قرا بانيا الامر هي
غير حقيقته او من السكر وهو السد فيكون معناه منعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)